وتأتي الحبكة الجوهرية فيما بين جملتين مركزيتين وردتا في موقعين مركزيين، في أول صفحة من الرواية وفي آخر صفحة فيها، وهما كالتالي:

أ ـ (الحب هو ما حدث بيننا والأدب هو كل ما لم يحدث ص 7)

ب ـ (الحب هو ما حدث بيننا.. والأدب هو كل ما لم يحدث ص 403)

كلتا الجملتين (أو الجملة الواحدة) نطقت بهما أحلام مخاطبة خالد، ويوردهما خالد حكاية عنها.

بين ما لم يحدث وما حدث يقع النص بين جملتين امتد الفاصل بينهما ما يقارب أربعمائة صفحة، وامتد زمنيا على مدى سبع سنوات وستة أشهر[7]. أي لمدة ألفين وسبعمائة وأربعين يوماً (أو ليلة) مما يجعله يعادل حكايات ألف ليلة وليلة مرتين ونصفا أو أكثر. إنه النص الذي ينقض ليالي شهرزاد ليضع مقابلها أيام أحلام. فيه يحكي الرجل وتدون المرأة على نقيض ألف ليلة وليلة.

في هذه المسافة المكانية والزمانية تمت إعادة صياغة الفحل وجرت انكتابية الكاتب وتأليفية المؤلف. وتحررت المرأة من كونها موضوعاً للغة لتكون الفاعلة والمؤلفة ومنتجة النص.

ما حدث وما لم يحدث هو تحويل المرأة والرجل من كائنين واقعيين إلى كائنين نصوصيين. فالبطلة صارت (امرأة من ورق ـ ص 16) وهو صار (رجلاً من ورق ص 125). وتتحول هي من أحلام مؤلفة الرواية إلى أحلام بطلة النص، وهو من مناضل على الجبهة ووصي يحمل أمانة قائده، يتحول إلى رجل ناقص مبتور الجسد. كائنان ورقيان

(7) ابتدأت أحداث الرواية في نيسان (أبريل) 1981 (ص65) واستمرت حتى عام 1988حيث نقرأ تواريخ في شهري تموز وأكتوبر (388/404).